Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

التصوف الاسلامي من الاشراق الروحي الى التأسيس الفلسفي

المدرس الدكتور إدريس خليل إبراهيم مضحي
جامعة الفلوجة كلية التربية قسم اللغة العربية

Islamic Sufism: From Spiritual Illumination to Philosophical Foundation

Dr: Idrees Khalil Ibrahim Mudhi
University of Fallujah - College of Education - Department of Arabic Language

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الفلسفة الإسلامية والتصوف، وتحليل أوجه التداخل والصراع بينهما عبر التاريخ. فقد نشأ التصوف الإسلامي كاتجاه روحي يركز على التزكية والسلوك الباطني للوصول إلى الحقيقة الإلهية، بينما تطورت الفلسفة الإسلامية متأثرة بالفكر اليوناني والفارسي والهندي، لتقدم رؤى عقلانية حول الوجود والمعرفة والعقل والوحي. ومع تطور الفكر الإسلامي تأثر التصوف ببعض المفاهيم الفلسفية، خاصة في قضايا مثل وحدة الوجود، والفيض الإلهي، وطبيعة المعرفة، مما أدى إلى نقاشات فكرية عميقة بين الفلاسفة والمتصوفة والعلماء التقليديين.ويخلص البحث إلى أن العلاقة بين الفلسفة الإسلامية والتصوف لم تكن ثابتة، بل مرت بمراحل من التداخل والتأثير المتبادل، وأحيانًا الصدام بسبب اختلاف الأسس المنهجية والمعرفية. ويؤكد البحث أهمية دراسة هذه العلاقة لفهم تطور الفكر الإسلامي، وضرورة تقييم التصوف الفلسفي من منظور متوازن يأخذ بعين الاعتبار للتأثيرات الفكرية والتاريخية التي شكلت هذا الاتجاه.**كلمات الافتتاحية: التصوف الاسلامي الاشراق الروحي التأسيس الفلسفي**

Study summary:

This research aims to study the relationship between Islamic philosophy and Sufism, analyzing the aspects of their intersection and conflict throughout history. Islamic Sufism emerged as a spiritual path focusing on self-purification and inner discipline to attain divine truth, whereas Islamic philosophy developed under the influence of Greek, Persian, and Indian thought, offering rational perspectives on existence, knowledge, reason, and revelation. As Islamic thought evolved, Sufism absorbed certain philosophical concepts, particularly in areas such as wahdat al-wujud (the unity of existence), divine emanation, and the nature of knowledge, leading to profound intellectual debates between philosophers, Sufis, and traditional scholars.

This research concludes that the relationship between Islamic philosophy and Sufism was not static but underwent phases of interaction, mutual influence, and sometimes confrontation due to differences in methodological and epistemological foundations. The study emphasizes the importance of understanding this relationship to grasp the development of Islamic thought and highlights the necessity of assessing philosophical Sufism from a balanced perspective that considers the intellectual and historical influences shaping this trend.key word; **Sufism islamic Spiritual IlluminationPhilosophical Foundation**

المقدمة

يُعدّ التصوف الإسلامي أحد الجوانب المهمة في الفلسفة الإسلامية، حيث يمثل بُعدًا روحانيًا يعكس مساعي الإنسان للوصول إلى الحقيقة الإلهية. ويجمع التصوف بين الزهد والتأمل العميق في معاني الوجود، كما تأثر بالفكر الفلسفي الإسلامي واليوناني ، شهد الفكر الإسلامي على مر العصور تحولات كبيرة تأثرت بالتطورات الفلسفية والفكرية، سواء من خلال التفاعل مع الفلسفات اليونانية والهندية والفارسية في العصور الإسلامية الكلاسيكية، أو من خلال المواجهة مع الفلسفات الغربية الحديثة. وقد أدى هذا التفاعل إلى نشوء تيارات فكرية متعددة،

تراوحت بين التأييد والنقد والتوفيق بين الفلسفة والشريعة الإسلامية.في العصر الحديث، أصبح البعد الفلسفي أكثر تأثيرًا على الفكر الإسلامي نتيجة احتكاك العالم الإسلامي بالحداثة الغربية، مما أدى إلى نشوء إشكالات فكرية تتعلق بمفاهيم العقل، والوحي، والتقدم، والحرية، والحداثة. ومن هنا، برزت تيارات فكرية حاولت إعادة تفسير المفاهيم الإسلامية في ضوء الفلسفة الحديثة، سواء في إطار الإصلاح الديني أو ضمن محاولات نقد التراث والتأسيس لفكر إسلامي متجدد.يهدف هذا البحث إلى دراسة البعد الفلسفي في الفكر الإسلامي الحديث، من خلال مفهوم التصوف واصوله في الاسلام والمراحل الرئيسية التي تطور التصوف الاسلامي والعلاقة بين الفلسفة الاسلامية والتصوف والاختلاف بينهما ،وكيف كان تأثير الفلسفة اليونانية على التصوف الاسلامي واهم الشخصيات التي تأثرت بالفلسفة اليونانية في التصوف الاسلامي ونقد التصوف في الفكر الاسلامي التقليدي والحديث.

اهداف البحث:

١- إبراز دور الفلسفة في تشكيل التصوف الإسلامي.

٢- توضيح طبيعة العلاقة بين الفلسفة والتصوف.

٣- تحليل الصراع الفكري بين الفلسفة والتصوف.

٤- استيعاب تأثير التصوف الفلسفي على الفكر الإسلامي الحديث.

٥- تقييم مكانة التصوف والفلسفة في الفكر الإسلامي المعاصر.

محاور البحث:

١-مفهوم التصوف في الإسلام: أصوله وتطوره.

٢-العلاقة بين الفلسفة الإسلامية والتصوف.

٣- تأثير الفلسفة اليونانية على التصوف الإسلامي.

٤- أهم الشخصيات التي تأثرت بالفلسفة اليونانية في التصوف الإسلامي

٥-نقد التصوف في الفكر الإسلامي التقليدي والحديث.

اشكالية البحث؟ :

١- ما هي الجذور الفلسفية للتصوف الإسلامي؟

٢- كيف تأثر التصوف بالفلسفة اليونانية ، وما مدى تأثير ذلك على مفاهيمه الأساسية؟

٣- ما أوجه التشابه والاختلاف بين الفلسفة الإسلامية والتصوف في مسائل المعرفة والوجود والعقلانية؟

٤- كيف تعامل العلماء المسلمون مع التصوف الفلسفي؟ وهل كان الرفض أو القبول نابعًا من اختلاف منهجي أم من معارضة فكرية؟

٥- كيف استمر الجدل حول العلاقة بين الفلسفة الإسلامية والتصوف في الفكر الحديث والمعاصر؟

المبحث الاول: مفهوم التصوف في الإسلام: أصوله وأسسه وتطوره.

التصوف هو نهج روحي في الإسلام يقوم على تزكية النفس والتقرب إلى الله من خلال الزهد، والعبادة، والتأمل، والتجربة الروحية العميقة. يهدف المتصوفة إلى تحقيق المعرفة الحقيقية بالله، والتي يُطلق عليها أحيانًا "المعرفة اللدنية" أو "العرفان"، وذلك من خلال مجاهدة النفس والتخلّق بالأخلاق الإلهية. يرى المتصوفة أن حقيقة التصوف تقوم على الإخلاص الكامل لله، والتخلص من التعلق بالدنيا، والسير في طريق المحبة والرضا، وصولًا إلى حالة الفناء في الله (فناء الأنا والرغبات الشخصية)، ثم البقاء بالله، وهو ما يعبر عنه بعبارات مثل "المعرفة"، "الكشف"، "الذوق"، و"التجلي.(عفيفي:٢٠٢٠: ١٢)

اصول التصوف في الإسلام :

التصوف الإسلامي مستمد من تعاليم الإسلام الأساسية، وهو قائم على تزكية النفس والارتقاء الروحي، وله جذور عميقة في القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة الصحابة والتابعين. والتصوف ليس غريبًا عن الإسلام، بل له أصول عميقة في الكتاب والسنة.(بوغيبة:٢٠١٥)

ومن أهم الأسس التي يستند إليها:

١-**القرآن الكريم:** يعد القرآن الكريم المصدر الأول للتصوف الإسلامي، حيث يحث على التقوى، والزهد، والإخلاص، وذكر الله، والابتعاد عن الدنيا والتقرب إلى الله. من أهم الآيات التي يستند إليها المتصوفة مثل قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ (المزمل: ٨). وتحقيق الإحسان في العبادة: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ (الشمس: ٩-١٠).

٢-**السنة النبوية:** قال النبي محمد ﷺ قدوة في الزهد والعبادة. وقد وردت احاديث كثيرة تحث على مجاهدة النفس والبحث عن القرب الإلهي التقرب إلى الله ، وقد جاءت في السنة النبوية إشارات كثيرة تدعو إلى التهذيب الروحي والتعلق بالله، ومنها:

-حديث الإحسان: عن جبريل عليه السلام أنه سأل النبي ﷺ عن الإحسان فقال" :أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك".(مسلم:١٩٥٠: ٥٠)

الزهد في الدنيا:قوله عليه الصلاة والسلام "ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس (ابن ماجة:رقم الحديث:٤١٠٠).

٣- **أقوال الصحابة والتابعين:** كان الصحابة والتابعون من أوائل من مارسوا التصوف بشكله البدائي من خلال الزهد والانقطاع للعبادة والتفكر في الأخرة. من أبرزهم أبو ذر الغفاري: كان مثالًا في الزهد والتواضع (الغضبان:١٩٧٠ :٢٠).وزهد الحسن البصري: وضع أسسا لمفهوم التزكية القلبية والسلوك الروحي. وعُبّاد السلف، الذين كانوا يبتعدون عن الترف ويبحثون عن الإخلاص. و رابعة العدوية: أدخلت مفهوم الحب الإلهي الصافي دون طلب مقابل(احمد:٢٠٠٩: ٥٥٨).

التجربة الروحية والسلوك الأخلاقي: التصوف يعتمد على التجربة الروحية والممارسة العبادية العميقة للوصول إلى المقامات الإيمانية العليا. يؤكد التصوف على التزكية الروحية ومجاهدة النفس للوصول إلى رضا الله وذلك من خلال.(الطيب:٢٠٠٧: ١١)

-الرياضة الروحية: مثل الصيام، العزلة، والخلوة للعبادة.

٢-المقامات والأحوال: مثل مقام التوبة، الصبر، الزهد، والتوكل.

٣-الذكر والدعاء: كوسيلة للوصول إلى الصفاء الروحي.

٦- **الفقه والتصوف:** العلاقة التكاملية على الرغم من أن التصوف يعتمد على البعد الروحي، فانه لا ينفصل عن الشريعة الإسلامية، بل هو مكمل لها.وكما قال الإمام مالك: "من تصوّف ولم يتفقّه فقد تزندق، ومن تفقّه ولم يتصوّف فقد تفسّق، ومن جمع بينهما فقد تحقق(العدوي:٢٠١٩: ١٩٥).

٦-**تأثير الفلسفة الإسلامية والفكر العقلي:** على الرغم من أن التصوف يعتمد على النصوص الشرعية، إلا أنه تأثر بالفكر الفلسفي خاصة من خلال مفهوم النور الإلهي عند السهروردي وفكرة وحدة الوجود التي ناقشها ابن عربي. ومفهوم المعرفة اللدنية عند المتصوفة. (حكيمة: ٢٠١٦: ٣٨)

تطور التصوف عبر التاريخ : يُعد التصوف أحد أهم الجوانب الروحية في الإسلام، حيث مر بمراحل متعددة عبر العصور، تطور خلالها من الزهد والتقشف البسيط إلى نظام فكري وروحي متكامل يجمع بين العرفان والتجربة الروحية والتفسير الفلسفي للوجود. يمكن تقسيم تطور التصوف إلى مراحل رئيسية.(القشيري:٢٠١٧: ٢٧٩)

أولا: مرحلة الزهد والتقشف (القرن الأول والثاني الهجري): من اهم سماتها كانت هذه المرحلة نابعة من التأثر بالتعاليم النبوية وأخلاقيات الصحابة والتابعين. حيث غلب عليها الطابع العملي للزهد والعبادة والابتعاد عن مظاهر الترف في الدنيا. لم يكن هناك مفهوم واضح للتصوف كمذهب فكري، بل كان أسلوب حياة قائم على الورع والتقوى. ظهرت مع الصحابة والتابعين الذين عُرفوا بالزهد والتقوى مثل الحسن البصري ورابعة العدوية حيث كان التصوف في هذه المرحلة بسيطًا ومرتبطًا بجوهر الإسلام بعيدًا عن أي تنظير فلسفي.(القشيري:٢٠١٧: ٢٨٠)

أهم الشخصيات في هذه المرحلة:

-**الحسن البصري (٢١-١١٠ هـ):** كان احد أوائل الزهاد الذين ركزوا على محاسبة النفس والتعلق بالأخرة (الذهبي:١٩٨٥: ٥٦٤)

-**رابعة العدوية (٩٥-١٨٥ هـ):** أدخلت مفهوم الحب الإلهي في التصوف، حيث كان زهدها قائما على العشق الإلهي بدلاً من الخوف فقط.(الذهبي:١٩٨٥ :٢٤٢)

المبحث الثاني: مرحلة التصوف النظري والتأسيس (القرن الثالث والرابع الهجري)

تُعد هذه المرحلة نقطة تحول كبيرة في مسيرة التصوف الإسلامي، حيث بدأ التصوف يتخذ طابعًا نظريًا ومنهجيًا بدلًا من كونه مجرد أسلوب زهد وعبادة فردية. حيث تطورت في هذه الفترة المفاهيم والمصطلحات الصوفية، وتم وضع أسس واضحة للتصوف كعلم روحي وأخلاقي، كما بدأت الكتابات الصوفية تبرز في العالم الإسلامي. مما اسهم في تقنين الفكر الصوفي وإعطائه هوية مستقلة عن الزهد البسيط الذي كان سائدا في المراحل الأولى.(نيكلسون:١٩٤٧: ٢)

السمات الرئيسية لهذه المرحلة:(نيكلسون:١٩٤٧: ١٣)

١-ظهور التصوف كمذهب فكري وروحي مستقل داخل المنظومة الإسلامية، حيث بدأ يتميز بمفاهيمه ومصطلحاته الخاصة.

٢- التركيز على المقامات والأحوال الصوفية، مثل: التوبة، الزهد، التوكل، المعرفة، الفناء، والبقاء.

٣- وضع أسس للسلوك الصوفي من خلال مؤلفات توضح طريق السير إلى الله، مثل "المحاسبة"، و"الرياضة الروحية.

٤- بروز شخصيات صوفية بارزة ساهمت في تدوين وتطوير الفكر الصوفي نظريًا.

٥-انتشار الطرق التربوية الصوفية التي تعتمد على المرشد أو الشيخ، وتوجيه المريدين في طريق التزكية الروحية.

٦-تفاعل التصوف مع الفلسفة وعلم الكلام، مما أدى إلى نشوء تصوف أكثر عمقًا وتأصيلًا.

اهم المفاهيم التي برزت في هذه المرحلة : (الشيرازي:٢٠٠٣: ٦٥)

١- المقامات والأحوال: المقامات: وهي مراتب يكتسبها السالك بالمجاهدة، مثل (التوبة، الزهد، الصبر، الرضا، التوكل)

٢- الأحوال: وهي تجليات روحية يمنحها الله للعبد، مثل (القبض، البسط، الفناء، البقاء، المعرفة، المشاهدة).

٣- مفهوم الفناء والبقاء: الفناء: يشير إلى ذوبان إرادة العبد في إرادة الله بحيث لا يرى إلا الله.

٤- البقاء: بعد الفناء، يصل السالك إلى حالة من الثبات الروحي يرى فيها الله في كل شيء.

٥- **الكشف والإلهام:** الكشف هو نوع من المعرفة اللدنية التي يمنحها الله للعارفين به. بدأ بعض المتصوفة بالتعبير عن علاقتهم بالله من خلال مفهوم العشق الإلهي، كما ظهر في تعاليم رابعة العدوية.

أهم الشخصيات الصوفية في هذه المرحلة:

٢- **ذو النون المصري (١٨٠-٢٤٥ هـ)** يُعتبر من أوائل المنظرين للتصوف النظري. حيث ادخل مفهوم المعرفة اللدنية في التصوف، وهو العلم الذي يأتي بالإلهام والكشف وليس بالتعلم التقليدي قال عن التصوف: "التصوف صفاء المعاملة مع الله.(الذهبي:١٩٨٥: ٥٣٣)

٢- **الحارث المحاسبي (١٦٥-٢٤٣ هـ)** من أوائل من نظَّر لمفهوم المحاسبة، وأثر في التصوف السني. كتابه "الرعاية لحقوق الله" يُعتبر من أقدم الكتب التي وضعت أُسس السير الصوفي.(الذهبي:١٩٨٥: ١١٠)

٣- **الجنيد البغدادي (٢٢٢- ٢٩٧هـ)** يُلقب بـ "إمام الطائفة الصوفية"، حيث قدم تصورًا متزنًا للتصوف بين الشريعة والحقيقة. قال عن التصوف: "التصوف أن تكون مع الله بلا علاقة."حيث أكد على ضرورة تزكية النفس مع الالتزام بالشريعة، مما جعله أحد أهم أركان التصوف السني.(الذهبي:١٩٨٥: ٦٧)

٤-**أبو يزيد البسطامي (١٨٨-٢٦١هـ)** من رموز التصوف العرفاني، وهو من أوائل من تحدثوا عن الفناء في الله اشتهرت عنه أقوال تعبر عن التجربة الروحية العميقة، مثل: "سبحاني ما أعظم شأنك"، والتي فسرت بأنها تعبير عن الفناء المطلق في الله .(الذهبي:١٩٨٥: ٨٦)

أهم المؤلفات في هذه المرحلة:

"الرعاية لحقوق الله" – الحارث المحاسبي.

"التعرف لمذهب أهل التصوف" – أبو بكر الكلاباذي.

"طوق الحمامة" – ذو النون المصري.

"رسائل الجنيد البغدادي" – الجنيد البغدادي.

العلاقة بين التصوف والفقه في هذه المرحلة:

حاولت هذه المرحلة تحقيق التوازن بين التصوف والشريعة، حيث أكد الجنيد البغدادي والحارث المحاسبي أن التصوف لا يعني الخروج عن تعاليم الإسلام، بل هو التعمق فيها من خلال الزهد، الإخلاص، والتقرب إلى الله. بعض الفقهاء دعموا التصوف السني المعتدل، بينما رفضوه عندما بدأ يميل إلى التجريد الفلسفي. (الزهراوي: ١٩٠١: ٥٥)

١- وضع الأسس المنهجية للتصوف التي سيتطور لاحقًا إلى تصوف فلسفي وصوفي تنظيمي.

٢-خلق بيئة علمية وفكرية للتصوف بحيث أصبح له علماء ومؤلفات.

٣-تأصيل فكرة التزكية والمجاهدة كوسيلة للوصول إلى الله، وهي المفاهيم التي ستظل جوهر التصوف لقرون.

٤- إيجاد صلة بين التصوف والفكر الإسلامي العام، مما ساعد في انتشار التصوف بين المسلمين واستمراره حتى اليوم.

السمات الرئيسية: بدأ التصوف يتحول إلى مدرسة فكرية متميزة لها مفاهيم خاصة. ظهر الاهتمام بمفهوم المقامات (كالزهد والتوكل والرضا) والأحوال (كالوجد والانجذاب)تطورت المصطلحات الصوفية مثل "الفناء"، "البقاء"، و"الكشف." بدأ الصوفية بكتابة مؤلفات منهجية لشرح ممارساتهم الروحية.

المبحث الثالث: التصوف الطرقي والمؤسساتي (القرن السابع الى العاشر الهجري)

في هذه المرحلة انتقل التصوف من كونه تجربة فردية روحية إلى حركة جماعية منظمة من خلال تأسيس الطرق الصوفية التي أصبحت كيانات مؤسسية ذات هياكل تنظيمية واضحة. وقد شهدت هذه الفترة ازدهار التصوف في المجتمعات الإسلامية، حيث أصبحت الزوايا والتكايا مراكز مهمة لنشر التصوف وتعليم المريدين.(عفاف:٢٠١٩: ٢٠٠)

أهم ملامح التصوف الطرقي والمؤسساتي

١-ظهور الطرق الصوفية كتنظيمات دينية واجتماعية حيث لم يعد التصوف مقتصرًا على أفراد متفرّقين، بل أصبح يُمارس في اطار طرق صوفية لها مشايخ، ومريدون، وأذكار، وأوراد خاصة.

أبرز هذه الطرق:(السهلي:٢٠٠٥: ١٥٠)

١-**القادرية (عبد القادر الجيلاني):** هي الطريقة القادرية هي واحدة من أقدم وأشهر الطرق الصوفية في العالم الإسلامي، وتنسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت. ٥٦١هـ/١١٦٦ م)، الذي يُعد من كبار أيمة التصوف السني. تتميز الطريقة القادرية بتأكيدها على الالتزام بالكتاب والسنة، التوبة، الزهد، الأخلاق الفاضلة، والتوكل على الله.

٢-**الرفاعية (أحمد الرفاعي):** هي إحدى الطرق الصوفية التي تنتسب إلى الشيخ أحمد الرفاعي (٥١٢هـ – ٥٧٨هـ)، وهو من كبار الأولياء والعلماء في القرن السادس الهجري. نشأت هذه الطريقة في العراق، وتحديدًا في منطقة واسط، وانتشرت فيما بعد في الشام ومصر وبلاد المغرب العربي.

٣-**الشاذلية (أبو الحسن الشاذلي)** : هي طريقة صوفية سنية تنسب إلى الشيخ أبي الحسن الشاذلي (٥٩٣هـ – ٦٥٦هـ)، وهو من كبار الأولياء والعلماء الذين جمعوا بين الشريعة والحقيقة، وأسس طريقته على التزكية والتربية الروحية المستمدة من القرآن والسنة.

٤-**النقشبندية (بهاء الدين النقشبندي)** : هي احدى الطرق الصوفية السنية التي تنسب إلى الشيخ بهاء الدين محمد بن محمد البخاري، المعروف بـ شاه نقشبند (توفي ٧٩١هـ/١٣٨٩ م). نشأت هذه الطريقة في بخارى (أوزبكستان حاليًا) وانتشرت في الهند وتركيا والعالم الإسلامي.

٥-**التيجانية: الشيخ أحمد التيجاني** (١١٥٠هـ – ١٢٣٠هـ / ١٧٣٧م – ١٨١٥م) في المغرب.معتقداتهم وممارستهم في الطقوس الدينية: اعتمادهم على الذكر الكثير، وخاصة الصلاة على النبي ﷺ، وورد "الفاتح لما أغلق." والانتشار: شمال إفريقيا، خاصة في المغرب، الجزائر، السنغال، نيجيريا، والسودان. والفرق عن الطرق الأخرى: يزعم التيجانيون أن أتباعهم لا يحتاجون إلى شيخ بعد مؤسس الطريقة، ويعتبرون وردهم أفضل من أوراد الطرق الأخرى، مما أثار بعض الجدل بين العلماء.

٦- **البكتاشية:** مؤسسها الحاج بكتاش ولي (توفي ٦٦٩هـ/١٢٧١م) في تركيا. معتقداتها وممارستها في الطقوس الدينية هي طريقة ذات طابع شيعي–باطني، تمزج بين التصوف وبعض الأفكار الفارسية، مع التركيز على حب آل البيت انتشرت في" **تركيا، البلقان، وألبانيا**" فرقها عن الطرق الأخرى حيث تأثرت بالمذهب الشيعي الاثني عشري، وتختلف في بعض عقائدها عن التصوف السني التقليدي، كما كان لها ارتباط تاريخي بالجيش العثماني (الانكشارية).

٧-**المولوية** : مؤسسها: جلال الدين الرومي (٦٠٤هـ – ٦٧٢هـ / ١٢٠٧م – ١٢٧٣م) في قونية، تركيا. اما معتقداتهم وممارستهم الطقوس الدينية فهي تشتهر بـ الدوران الصوفي (السماع المولوي)، وهو شكل من الذكر يعتمد على الحركة الدائرية مع موسيقى روحية واما انتشارها في تركياو إيران وأوربا.(عبدالكريم:٢٠١٩: ٦٠)

العلاقة بين الفلسفة الإسلامية والتصوف:

يُعتبر التصوف والفلسفة الإسلامية من أهم الحركات الفكرية التي أثرت في التراث الإسلامي. فالتصوف يهتم بتزكية النفس والوصول إلى المعرفة بالله من خلال الذوق والتجربة الروحية، بينما تهدف الفلسفة الإسلامية إلى البحث عن الحقيقة من خلال العقل والتأمل العقلي. ورغم اختلاف المنهجين، إلا أن هناك تداخلًا بينهما، حيث تأثر التصوف ببعض الأفكار الفلسفية، كما تبنى بعض الفلاسفة منهجًا صوفيًا في تفسير الوجود والحقيقة.

التصوف : هو طريق روحي يقوم على تزكية النفس والسير إلى الله من خلال العبادة، الذكر، والخلوة، ويرتكز على معاني الزهد، التواضع، والمحبة الإلهية.الفلسفة الإسلامية: هي دراسة عقلية تقوم على المنطق والتأمل لفهم قضايا الوجود(الله–الإنسان) مستندةً إلى الفلسفة اليونانية والإسلامية معًا.

جوانب التلاقي بين التصوف والفلسفة الإسلامية أهمها :(طراوية: ٢٠١٧: ٨)

١–البحث عن الحقيقة المطلقة :

الفيلسوف والصوفي كلاهما يسعيان للوصول إلى الحقيقة النهائية، لكن الصوفي يعتمد على الإلهام والحدس القلبي، بينما يعتمد الفيلسوف على العقل والمنطق. مثال: الغزالي في "المنقذ من الضلال" يوضح أنه جرب الفلسفة لكنه وجد اليقين الحقيقي في التصوف.

٢– التأمل في الوجود

الفلسفة تهتم بتحليل مفهوم الوجود وأسبابه من خلال العقل، بينما يراه الصوفي كتجربة روحية مباشرة عبر الفناء في الله. مثال: ابن عربي في "فصوص الحكم" يطرح نظرية وحدة الوجود التي تقترب من بعض التأملات الفلسفية.

٣– الاهتمام بالنفس البشرية

الفلاسفة مثل الفارابي وابن سينا تحدثوا عن مراتب النفس وكيفية تهذيبها، وهو ما يتوافق مع فكرة التزكية الصوفية. مثال: ابن سينا في "الإشارات والتنبيهات" تحدث عن العارف الذي يصل إلى الله بالحب، مما يشبه مفهوم "المعرفة الصوفية."

الاختلافات بين الفلسفة الاسلامية والتصوف

رغم وجود تشابهات بين الفلسفة الإسلامية والتصوف، إلا أن هناك اختلافات جوهرية بينهما من حيث المنهج، والمصدر، والغاية، وطبيعة المعرفة. يمكن تلخيص هذه الاختلافات في الجوانب التالية:(الرقب:٢٠٠٦: ٣٨)

من حيث المنهج:

التصوف	الفلسفة الاسلامية	الجانب
تعتمد على (الذوق–الكشف–التجربة الروحية مثال : ابن عربي يرى أن المعرفة الحقيقية تأتي من الكشف القلبي وليس العقل وحده.	تعتمد على العقل–المنطق–والاستدلال العقلي مثل: الفارابي وابن سينا اعتمدا على الفلسفة الأرسطية في تفسير قضايا الوجود.	طريقة البحث
الإلهام–الرياضة الروحية–المجاهدات النفسية	التفكيرالفلسفي–القياس العقلي–الاستدلال المنطقي	أداة المعرفة

من حيث مصدر المعرفة :

التصوف	الفلسفة الاسلامية	الجانب
الالهام والكشف الروحي معتمداً على القرآن والسنة	العقل والتأمل العقلي مع تاثر بالفلسفة اليونانية	المصدر الأساسي
شهودية تعتمد على الذوق والمكاشفة مثال الصوفية يرون أن العلم الحقيقي هو الذي يفيض على القلب من الله مباشرة.	استنتاجية تعتمد على البرهان المنطقي مثال : الفلاسفة يرون أن المعرفة تأتي عبر التفكير والتحليل.	طبيعة المعرفة

من حيث الغاية والهدف :

التصوف	الفلسفة الاسلامية	الجانب
الوصول الى الله من خلال تزكية النفس والتجربة الروحية	الوصول الى الحقيقة من خلال التامل العقلي	الهدف النهائي
الزهد في الدنيا والاهتمام بالعالم الروحي مثل: لحلاج سعى إلى الفناء في الله كغاية للحياة.	تفسير الكون والوجود من خلال الفكر المنطقي مثل الفارابي سعى إلى بناء "المدينة الفاضلة" بناءً على فلسفة عقلية.	النظرة الى العالم

من حيث النظرة الى الله والوجود

التصوف	الفلسفة الاسلامية	الجانب
يعرف بالكشف والمشاهدة القلبية	يعرف بالعقل والاستدلال الفلسفي مثل: ابن رشد يرى أن الله هو العلة الأولى التي تحرك كل شيء.	الله
يقوم على فكرة الفناء في الله مثل نظرية وحدة الوجود عند ابن عربي يرى أن الوجود كله تجلٍ للأسماء الإلهية.	يقوم على نظرية العلة والمعلول (مستمدة من الفلسفة اليونانية)	الوجود

من حيث النظرة الى النفس الانسانية:

التصوف	الفلسفة الاسلامية	الجانب
روح تسعى الى الصفاء والاتصال بالله	جوهر مستقل عن الجسد حيث يدرك بالعقل والفكر	تعريف النفس
تزكيتها بالمجاهدة والزهد مثل:. الغزالي يرى أن النفس تحتاج إلى تهذيب من خلال التصوف للوصول إلى المعرفة الحقيقية.	تهذيبها بالعلم والمنطق مثل : ابن سينا يرى أن النفس جوهر خالد يمكن إدراكه بالعقل	وسيلة اصلاح النفس

المبحث الرابع: تأثير الفلسفة اليونانية على التصوف الإسلامي.

يُعدّ التصوف الإسلامي تجربةً روحانيةً وفكريةً لها أصولها في الإسلام، لكنه لم يكن معزولًا عن التأثيرات الفكرية والفلسفية التي سادت العصور الإسلامية، وأبرزها الفلسفة اليونانية. فقد تفاعل التصوف مع الميراث الفلسفي اليوناني من خلال الترجمة والتأويل، مما له اثر في تكوين بعض مفاهيمه ورواه حول النفس، المعرفة، والوجود.**(مباركي :٢٠٢٢: ٦)**

أولًا: جذور التأثير الفلسفي على التصوف الإسلامي

١- **الفيض الأفلاطوني وتأثيره على نظرية المعرفة الصوفية** : الفيض في الفلسفة الأفلاطونية الجديدة، كما طرحه أفلوطين (٢٠٥-٢٧٠م)، يرى أن العالم ناتج عن صدور متدرج من الواحد المطلق. حيث تأثّر بعض الصوفية بهذه الفكرة، خاصةً عند الحديث عن العلاقة بين الله والعالم، حيث اعتبروا أن المعرفة الحقيقية ليست مكتسبة بالحواس بل هي فيض إلهي على القلب، وهي فكرة تتلاقى مع نظريات الفيض عند الفلاسفة المسلمين مثل الفارابي وابن سينا.(العفيفي:٢٠١٤: ٣٣)

٢- **مفهوم الحكمة واتصالها بالتصوف والفلسفة اليونانية:** هذا المفهوم وجد طريقه إلى بعض المدارس الصوفية التي ركّزت على مفهوم "الحكمة اللدنية"، أي العلم الإلهي الذي يتلقاه العارف مباشرةً من الله دون وسائط .وعند سقراط وأفلاطون وأرسطو، قدّمت مفهومًا للحكمة يقوم على التأمل العقلي والتجربة الباطنية التي ادمجت بين الفكر الصوفي الروحاني وبين الفلسفة اليونانية (حربي:٢٠١٠: ٦٣)

٣- **النفس البشرية ورحلتها نحو الكمال** : اعتقد أفلاطون أن النفس سجينة الجسد وأنها تتوق للعودة إلى عالم المثل بعد تطهيرها من الشهوات. في هذه الفكرة ظهرت عند بعض الصوفية، مثل السهروردي وابن عربي، الذين اعتبروا أن النفس يجب أن تتحرر من قيود البدن والهوى لتصل إلى الحقيقة الإلهية.(حربي:٢٠١٠: ٥٣)

ثانياً : كيفية انتقال الأفكار الفلسفية إلى التصوف الإسلامي:

١- **الترجمة والتفاعل مع الفلسفة اليونانية** : في العصر العباسي، خاصةً خلال حكم المأمون (٨١٣-٨٣٣م)، تمت ترجمة العديد من الكتب الفلسفية اليونانية إلى العربية، ومن أبرزها أعمال أفلاطون وأرسطو وأفلوطين. والفلاسفة المسلمون، مثل الكندي والفارابي وابن سينا، أعادوا تفسير هذه الفلسفات وفق المنظور الإسلامي، مما جعل التصوف يتأثر بهذه المفاهيم بطريقة غير مباشرة .(محمد:٢٠٠١: ٢٨٥)

٢-**الصلة بين المتصوفة والفلاسفة المسلمين** بعض الشخصيات مثل الفارابي وابن سينا كان لهم تأثير في الفكر الصوفي، حيث ناقشوا قضايا المعرفة والفيض والحكمة بأسلوب يتداخل مع التصوف. فالمتصوفة مثل السهروردي وابن عربي دمجوا بين الفلسفة والعرفان، مما جعل بعض الأفكار اليونانية تدخل في صياغة المفاهيم الصوفية، مثل "الأنوار" عند السهروردي. (القيسي:٢٠١٧: ٥٤)

ثالثًا: نقاط التداخل والاختلاف بين الفلسفة اليونانية والتصوف الإسلامي(القيسي:٢٠١٧: ٧٥)

١- **التداخل في المفاهيم** : العقل والروح: كلا التصوف والفلسفة اليونانية يبحثان في أسرار النفس والروح، ويتفقان على أن المعرفة الحقيقية لا تأتي من الحواس فقط، بل من التأمل والحدس والفيض والتجلي: الفيض الأفلوطيني له تشابه مع مفهوم "التجلي" عند الصوفية، حيث يُنظر إلى الوجود على أنه ناتج عن فيض إلهي.

٢-**الاختلافات الجوهرية** : المصدر المعرفي: الفلسفة اليونانية تعتمد على العقل والتأمل الفلسفي، في حين أن التصوف يعتمد على الكشف والذوق الروحي. ومن حيث الغائية والهدف النهائي: الفلسفة تهدف إلى الحكمة عن طريق العقل، بينما التصوف يهدف إلى الفناء في الله والمعرفة القلبية المباشرة.

أهم الشخصيات التي تأثرت بالفلسفة اليونانية في التصوف الإسلامي (جمعة:٢٠١٢: ١٨)

أولاً- **السهروردي (١١٥٤-١١٩١م)** مؤسس مدرسة "الإشراق"، التي تمزج بين الفلسفة والعرفان. حيث استخدم مفهوم "النور" لتفسير الوجود، وهو مفهوم متأثر بالأنوارية الأفلاطونية. كان السهروردي أحد أبرز الفلاسفة والعرفاء المسلمين. أسس مدرسة "الإشراق" التي تمزج بين الفلسفة والعرفان، مستلهمًا فكره من الفلسفة الأفلاطونية الجديدة، وأفكار الفارابي وابن سينا، مع عناصر صوفية وإشراقية.

فلسفته ومدرسة الإشراق: الإشراق عنده هي المعرفة التي تأتي من النور الإلهي، وليس من التفكير العقلي المجرد حيث يرى أن النور هو أصل الوجود، وكل شيء في العالم هو صورة أو تجلٍ لنور أعظم، وهو الله. يعتقد أن الوصول إلى الحقيقة لا يكون فقط بالعقل، بل بالتجربة الروحية والحدس الصوفي، وهو بذلك يدمج بين التصوف والفلسفة.

نظرية النور والفيض : استوحى هذه الفكرة من الفيض الأفلاطوني الجديد، حيث يرى أن الله هو "نور الأنوار"، ومنه تتدرج الموجودات وفق مستويات من النور والظلمة. فالعالم ليس إلا إشعاعًا من النور الإلهي، ودرجات الموجودات تتفاوت بناءً على قربها أو بعدها عن "نور الأنوار".

ثانياً-ابن عربي (١١٦٥-١٢٤٠م) ابن عربي يُعد من أعظم أعلام التصوف الإسلامي، واشتهر بلقب "الشيخ الأكبر". كان مفكرًا، فيلسوفًا، ومتصوفًا عميق الفكر، طوّر مفاهيم عرفانية وفلسفية جعلته من أكثر الشخصيات تأثيرًا وجدلاً في الفكر الإسلامي.(جمعة:٢٠١٢: ٢٨٠)

فلسفته ومذهبه الصوفي:(جمعة:٢٠١٢: ٢٨٦)

١-**وحدة الوجود** :تُعد "وحدة الوجود" من أهم نظرياته، حيث يرى أن كل الموجودات هي تجليات للذات الإلهية الوجود الحقيقي واحد وهو وجود الله، وكل ما في الكون ليس إلا مظهرًا لهذا الوجود. فالعالم ليس منفصلًا عن الله، بل هو مراتب للوجود الإلهي، تتفاوت في قربها أو بعدها عن "الحقيقة المطلقة."

٢-الإنسان الكامل : الإنسان الكامل عند ابن عربي هو أرقى مراتب الوجود، وهو النموذج الذي يعكس الأسماء والصفات الإلهية بأكمل صورة. فالنبي محمد ﷺ هو المثال الأسمى للإنسان الكامل، فهو "الحق المتجلي في الخلق. حيث يرى أن العارف بالله هو من يصل إلى مقام الإنسان الكامل، حيث يكون مرآة تعكس الحقيقة الإلهية.

٣-الأسماء والصفات الإلهية : حيث يرى أن كل ما في العالم هو مظهر للأسماء الإلهية، فالله يتجلى بأسمائه وصفاته في الموجودات، مما يجعل الكون كتابًا مفتوحًا لمعرفة الله.

٤- الحب الإلهي : من المفاهيم البارزة في فكره، حيث يرى أن الحب هو القوة التي تحرك الكون، وهو السبب في الخلق والوجود. فالحب عنده ليس مجرد شعور، بل هو طريق للوصول إلى الله، ومن خلاله يتحقق العارف بمقام "المحبة الإلهية." حيث طوّر نظرية "وحدة الوجود" التي تأثرت بفكرة الصدور عند أفلوطين، حيث يرى أن الوجود بأسره مظهر للألوهية.

ثالثاً: الحلاج (٨٥٨-٩٢٢م) : الحلّاج هو الحسين بن منصور الحلاج وهو أحد أشهر الشخصيات الصوفية في التاريخ الإسلامي، واشتهر بآراؤه المثيرة للجدل، خاصة فيما يتعلق بمفهوم الاتحاد والحلول، وهو ما أدى إلى محاكمته وإعدامه في بغداد في عهد الخلافة العباسية.(سرور:٢٠١٤: ٢٢).

حياته ونشأته: وُلِد الحلاج في الطور قرب البيضاء بفارس، ونشأ في بيئة صوفية متأثرة بالزهد والتقشف. سافر إلى البصرة، الكوفة، مكة، خراسان، الهند، وبلاد ما وراء النهر، حيث تأثر بعدد من مشايخ الصوفية مثل سهل التستري، والجنيد البغدادي، وعمرو بن عثمان المكي.

فكره ومعتقداته : اشتهر الحلاج بمصطلحات ومفاهيم صوفية غامضة وعميقة، مثل: الحلول والاتحاد: حيث يرى أن العارف يصل إلى مرحلة الفناء في الله، مما جعله يقول بعض العبارات التي فُسرت على أنها كفرية، مثل: "أنا الحق"، والتي اعتُبرت تجاوزًا على التوحيد.

العشق الإلهي: يرى أن الحب الإلهي هو أعلى درجات المعرفة، وهو الطريق إلى الاتحاد بالله.

الرمزية في التعبير: استخدم مصطلحات غامضة يصعب فهمها، وهو ما أدى إلى سوء تفسيرها.

محاكمته وإعدامه

تم اتهامه بالزندقة والكفر من قبل الفقهاء والسلطة العباسية بسبب أقواله، وخاصة تفسيرهم لبعض كلماته على أنها تجسيم أو حلول. أُلقي القبض عليه في بغداد عام ٣٠١هـ (٩١٣م)، وسُجن تسع سنوات، ثم أُعدم عام ٣٠٩هـ (٩٢٢م) بطريقة قاسية، حيث جُلد، وقُطعت أطرافه، وصُلب، ثم أُحرقت جثته وأُلقي رمادها في نهر دجلة.

موقف العلماء منه

- **المؤيدون:** بعض المتصوفة رأوا أن الحلاج كان يستخدم لغة رمزية، وكان صادقًا في تجربته الروحية لكنه لم يُفهم.

-**المعارضون:** أغلب الفقهاء مثل ابن الجوزي، وابن تيمية، والقاضي أبو يعلى وغيرهم اعتبروه مبتدعًا وزنديقا، وأكدوا أن أقواله تخالف العقيدة الإسلامية. حيث استخدم لغة رمزية قريبة من الفلسفة الأفلاطونية الجديدة في التعبير عن التجربة الصوفية.

المبحث الخامس: نقد التصوف في الفكر الإسلامي التقليدي والحديث:

يعتبر التصوف احد التيارات الفكرية والروحية المهمة في الإسلام، حيث قدم روية دينية قائمة على الزهد، والعبادة، والتجربة الروحية العميقة. غير أن هذا الاتجاه لم يخلُ من النقد، سواء في الفكر الإسلامي التقليدي أو في العصر الحديث. وسنتناول هنا نقد التصوف من زاويتين أساسيتين: النقد من داخل المنظومة الإسلامية نفسها، والنقد الذي جاء نتيجة تحولات الفكر الحديث والمعاصر.

اولًا: نقد التصوف في الفكر الإسلامي التقليدي:(السندي:١٩٩٠: ٢٥)

النقد التقليدي للتصوف لم يكن رفضًا كاملًا له، بل كان موجهًا نحو بعض الجوانب التي اعتُبرت انحرافات أو إضافات على الدين. ويمكن تصنيف هذا النقد في عدة محاور:

١- **النقد العقدي** : بعض المتصوفة، خاصة في مراحل متأخرة، تبنوا أفكارًا مثل وحدة الوجود (كما عند ابن عربي) التي اعتبرها كثير من العلماء خروجًا عن التوحيد الإسلامي. فالتساهل في مسألة التوسل بالأولياء، حيث بالغ بعض الطرق الصوفية في طلب الحوائج من الأولياء الأموات، مما أدى إلى اتهامهم بالغلو في العقيدة وكما في فكرة الحلول والاتحاد التي طرحها بعض الصوفية مثل الحلاج، والتي رآها العلماء الأصوليون خروجًا عن المفهوم الإسلامي للتوحيد. (السندي:١٩٩٠: ٢٧)

٢-**النقد الفقهي** : بعض الطرق الصوفية أضافت عبادات وأورادًا لم تكن موجودة في عهد النبي ﷺ، مثل الذكر الجماعي بصيغ مبتكرة، وهو ما اعتُبر بدعة من قبل بعض الفقهاء. وفي إهمال بعض الصوفية للجوانب الفقهية بحجة التفرغ للروحانيات، مما أدى إلى نوع من الانعزال عن الأحكام الشرعية التطبيقية.

٣- **النقد الأخلاقي والاجتماعي** : التشديد على التوكل السلبي الذي دفع بعض المتصوفة إلى ترك العمل والسعي في الدنيا، ما أدى إلى انتشار الكسل في بعض الأوساط الصوفية والتركيز المبالغ فيه على الكرامات والخوارق، مما تسبب في انتشار بعض القصص غير العقلانية، والتي أساءت إلى التصور الإسلامي عن القدوة الصالحة. (السندي:١٩٩٠: ٢٨)

٤- **النقد السياسي** : في بعض الفترات تحول التصوف إلى أداة بيد السلطة، حيث تم استغلال الطرق الصوفية في تهدئة الشعوب، مما جعل بعض العلماء يرون أن التصوف يعزز الاستبداد.

ثانيًا: نقد التصوف في الفكر الإسلامي الحديث : مع دخول العالم الإسلامي في العصر الحديث، خضع التصوف لمزيد من النقد، بسبب تأثيرات الفكر الإصلاحي، والحداثة، والتغيرات الاجتماعية والسياسية.

١- **نقد الإصلاحيين الإسلاميين** : مثال محمد عبده ورشيد رضا رأوا أن التصوف في صيغته الشعبية أدى إلى انتشار الخرافات والابتعاد عن الإصلاح الديني. إن جماعة الإخوان المسلمين في بداياتها ميزت بين التصوف الأخلاقي النقدي وبين التصوف الذي يكرس السلبية والعزلة.

٢- **النقد السلفي**: التيار السلفي، خاصة في شكله الحديث، اعتبر التصوف إدخالًا للبدع في الدين، وانتقد الطرق الصوفية بسبب ما رآه تجاوزات في العقيدة والممارسات. فالفكر الوهابي تبنى موقفًا حادًا ضد التصوف، واعتبره جزءًا من أسباب تراجع الأمة الإسلامية وجعلهم من الضالة المبتدعة . (السندي:١٩٩٠: ٢٦)

٣- **النقد الحداثي والعقلاني** : بعض المفكرين المسلمين الحداثيين رأوا أن التصوف يكرس الفكر غير العقلاني في المجتمع الإسلامي.حيث اعتُبر التصوف مسؤولًا عن تراجع الفكر النقدي والعلمي بسبب اعتماده على المعرفة "الباطنية" بدلًا من المعرفة العقلانية.

٤-**النقد السياسي والاجتماعي** : ففي بعض الدول الإسلامية الحديثة، استُخدمت الطرق الصوفية أداة لتهدئة الاحتجاجات الشعبية، مما جعلها محل انتقاد من الحركات الإسلامية السياسية ففي المقابل، دافعت بعض الدول عن التصوف باعتباره إسلامًا معتدلًا يمكن أن يكون بديلاً عن الحركات الراديكالية.

تحليل:

-نقد التصوف ليس شيئًا جديدًا، بل هو جزء من تطور الفكر الإسلامي نفسه. ويمكن ملاحظة أن النقد لم يكن موجهًا للتصوف ككل، بل كان موجهًا نحو بعض مظاهره.

-هناك فرق بين التصوف الأخلاقي الذي يتبناه علماء مثل الإمام الجنيد وبين التصوف الفلسفي الذي تبناه ابن عربي والحلاج. التصوف لم يكن دائمًا سلبيًا، فقد كان لبعض الصوفية دور إيجابي في الجهاد الإسلامي، مثل الطريقة السنوسية في ليبيا.

-المشكلة لم تكن في التصوف كظاهرة روحية، بل في استغلاله سياسيًا واجتماعيًا، مما أدى إلى تشويه صورته في بعض المراحل.

التوصيات:

بعد دراسة موضوع التصوف الإسلامي من جوانبه الروحية والفلسفية، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد في تطوير البحث في هذا المجال وتعزيز الفهم العلمي للتصوف، ومنها:

١- توسيع نطاق الدراسة

إجراء مقارنات بين التصوف الإسلامي والتصوف في الديانات والفلسفات الأخرى مثل الفلسفة الأفلاطونية الحديثة والتصوف المسيحي والهندوسي. وتحليل تأثير التيارات الفكرية الأخرى على التصوف الإسلامي، مثل الفلسفة اليونانية والمذاهب الكلامية.

٢- توظيف مصادر تراثية وتحليلها بعمق للعودة إلى المصادر الصوفية الأصلية مثل كتابات محيي الدين بن عربي، أبو حامد الغزالي، السهروردي، والجنيد البغدادي. وتحليل كتابات الفلاسفة المسلمين حول التصوف مثل الفارابي وابن سينا وتأثيرهم على الفكر الصوفي.

٣-المنهجية الفلسفية والروحانية دراسة العلاقة بين الإشراق الروحي كممارسة صوفية والتأسيس الفلسفي كمفهوم معرفي. وتحليل كيفية تحول التصوف من تجربة روحية شخصية إلى منظومة فلسفية لها أبعاد معرفية ومنهجية.

٤-الجانب العملي والتطبيقي للتصوف لما له من دراسة أثر التصوف في السلوك الأخلاقي والمجتمع الإسلامي عبر التاريخ، ومدى إمكانية تطبيق القيم الصوفية في الواقع المعاصر من حيث التربية الروحية وتعزيز الأخلاق.

٥-التحليل النقدي لنظريات التصوف لما له من مراجعة انتقادات علماء العقيدة والفقه للتصوف، مثل مواقف ابن تيمية وابن الجوزي، ومقارنتها مع آراء المؤيدين له. ودراسة التحولات التي طرأت على التصوف بين الفترات الزمنية المختلفة، من التصوف الزهدي إلى التصوف الفلسفي، ومن ثم التصوف الشعبي. والبحث في التأثيرات الحديثة دراسة كيف تأثر التصوف بالفكر الحديث ومدى تأقلمه مع متغيرات العصر. فالبحث في استخدام مفاهيم التصوف في الأدب والفنون والثقافة الإسلامية الحديثة.

المراجع العربية:

القرآن الكريم

١. العفيفي، أ. ا. (٢٠٢٠). *التصوف: الثورة الروحية في الإسلام* (الطبعة الثانية). مؤسسة هنداوي.

٢. الغضبان، م. (١٩٧٠). *أبو ذر الغفاري: الزاهد المجاهد* (الطبعة الأولى). دار العربية.

٣. ابن الطيب، م. (٢٠٠٧). *إسلام المتصوفة* (الطبعة الأولى). دار الطليعة.

٤. القشيري، ع. ك. (٢٠٠٧). *الرسالة القشيرية في علم التصوف*. المكتبة العصرية.

٥. الذهبي، ش. م. (١٩٨٥). *سير أعلام النبلاء* (الطبعة الثالثة، الجزء الرابع). مؤسسة الرسالة.

٦. نيكلسون، ر. (١٩٤٧). *في التصوف الإسلامي وتاريخه*. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٧. الشيرازي، أ. إ. (٢٠٠٣). *اللمع في أصول الفقه* (الطبعة الثانية). دار الكتب العلمية.

٨. الزهراوي، ع. ح. (١٩٠١). *الفقه والتصوف* (الطبعة الأولى). المطبعة العمومية.

٩. السهلي، ع. ب. (٢٠٠٥). *الطرق الصوفية* (الطبعة الأولى). دار كنوز إشبيليا.

١٠. بليل، ع. ك. (٢٠١٩). *التصوف والطرق الصوفية* (الطبعة العاشرة). مركز الكتاب الأكاديمي.

١١. العفيفي، أ. ا. (٢٠١٤). *في التصوف الإسلامي وتاريخه*. منشورات الجمل.

١٢. مرحبا، م. ع. (٢٠١١). *من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية*. مكتبة الفكر الجامعي.

١٣. القيسي، أ. ن.، وحلمي، م. م. (٢٠١٧). *تاريخ التصوف في الإسلام* (الطبعة الأولى). دار نينوى.

١٤. جمعة، م. ل. (٢٠١٢). *تاريخ فلاسفة الإسلام* (الطبعة الأولى). مؤسسة هنداوي.

١٥. سرور، ط. ع. (٢٠١٤). *الحسين بن منصور الحلاج*. مؤسسة هنداوي.

١٦. السندي، ع. ق. (١٩٩٠). *مكتبة ابن القيم* (الطبعة الأولى). المدينة المنورة.

الأبحاث والمقالات الأكاديمية:

١٧. بلق، ع. م. (٢٠١٩). التصوف الإسلامي. *مجلة كليات التربية، (14)*.

١٨. طراوية، ع. (٢٠١٧). الخطاب الصوفي والموقف الفلسفي منه. *مجلة الإنسان والمجتمع*، جامعة تلمسان.

١٩. الرقب، ص.، والشوبكي، م. (٢٠٠٦). *دراسات في التصوف والفلسفة الإسلامية* (الطبعة الأولى). الجامعة الإسلامية.

٢٠. مباركي، ص. (٢٠٢٢). أثر الفلسفة اليونانية على التصوف الإسلامي. الأكاديمية العربية الدولية.

٢١. حربي، خ. أ. (٢٠١٠). *الفكر الفلسفي وأثره في الفكر الإسلامي*. المكتب الجامعي الحديث.

المقالات الإلكترونية:

٢٢. بوزغيبة، م. (بدون تاريخ). *أصول التصوف من خلال السنة النبوية*. موقع الشيخ ماء العينين.
تم الاسترداد من www.cheikh-maelainin.com :

الحديث النبوي والمصادر الدينية:

٢٣.مسلم بن الحجاج. (بدون تاريخ .(*صحيح مسلم*، كتاب الإيمان، باب: الإيمان والإسلام، رقم (٥٠).
٢٤.ابن ماجة. (بدون تاريخ .(*سنن ابن ماجة*، كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا، رقم (٤١٠٠).
٢٥.الحاكم النيسابوري. (بدون تاريخ .(*المستدرك على الصحيحين*، رقم الحديث (٧٩٤٢).
٢٦.ابن حنبل، أ. (٢٠٠٩ .(*الجامع لعلوم الإمام أحمد*) الطبعة الأولى، ج ٢٠، ص ٥٥٨). دار الفلاح.
٢٧.العدوي، ع. (٢٠١٩ .(*حاشية العلامة علي العدوي على شرح الإمام الزرقاني على متن العزية في الفقه المالكي*) ج ٣). دار ابن حزم.

الرسائل الجامعية:

٢٨.حكيمة، م. (٢٠١٦) .*التصوف الإسلامي عند محيي الدين ابن عربي* .جامعة قاصدي مرباح.

Arabic References:

The Holy Quran

.١Al-Afifi, A. A. (2020). Sufism: The Spiritual Revolution in Islam (2nd ed.). Hindawi Foundation.
.٢Al-Ghadban, M. (1970). Abu Dharr al-Ghifari: The Ascetic and Striving (1st ed.). Dar al-Arabiya.
.٣Ibn al-Tayyib, M. (2007). The Islam of the Sufis (1st ed.). Dar al-Tali'ah.
.٤Al-Qushayri, A. K. (2007). The Qushayri Epistle on the Science of Sufism. Al-Maktaba al-Asriya.
.٥Al-Dhahabi, S. M. (1985). Biographies of the Noble Figures (3rd ed., Part Four). Al-Risala Foundation.
.٦Nicholson, R. (1947). On Islamic Sufism and Its History. Press of the Committee for Authorship, Translation, and Publication.
.٧Al-Shirazi, A. E. (2003). Al-Lama' fi Usul al-Fiqh (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
.٨Al-Zahrawi, A. H. (1901). Jurisprudence and Sufism (first edition). Public Press.
.٩Al-Sahli, A. B. (2005). Sufi Orders (first edition). Dar Kunuz Ishbiliya.
.١٠Balil, A. K. (2019). Sufism and Sufi Orders (tenth edition). Academic Book Center.
.١١Al-Afifi, A. A. (2014). On Islamic Sufism and its History. Al-Jamal Publications.
.١٢Marhaba, M. A. (2011). From Greek Philosophy to Islamic Philosophy. University Thought Library.
.١٣Al-Qaisi, A. N., and Hilmi, M. M. (2017). History of Sufism in Islam (first edition). Dar Ninawa.
.١٤Juma, M. L. (2012). History of Islamic Philosophers (first edition). Hindawi Foundation.
.١٥Surur, ed. A. (2014). Al-Hussein bin Mansour Al-Hallaj. Hindawi Foundation.
.١٦Al-Sindi, A. Q. (1990). Ibn al-Qayyim Library (first edition). Medina.

Academic Research and Articles:

.١٧Balq, A. M. (2019). Islamic Sufism. Journal of Faculties of Education.(١٤) ,
.١٨Tarawiya, A. (2017). Sufi Discourse and the Philosophical Position on It. Journal of Man and Society, University of Tlemcen.
.١٩Al-Raqab, S., and Al-Shobaki, M. (2006). Studies in Sufism and Islamic Philosophy (first edition). Islamic University.
.٢٠Mubaraki, S. (2022). The Influence of Greek Philosophy on Islamic Sufism. The International Arab Academy.
.٢١Harbi, K. A. (2010). Philosophical Thought and Its Impact on Islamic Thought. The Modern University Office_____ .

Electronic Articles:

.٢٢Bouzghiba, M. (n.d.). The Origins of Sufism Through the Prophetic Sunnah. Sheikh Maelainin's Website. Retrieved from: www.cheikh-maelainin.com

_____

Prophetic Hadith and Religious Sources:

.٢٣Muslim ibn al-Hajjaj (n.d.). Sahih Muslim, Book of Faith, Chapter: Faith and Islam, No.(٥٠) .
.٢٤Ibn Majah (n.d.). Sunan Ibn Majah, Book of Asceticism, Chapter: Asceticism in the World, No.(٤١٠٠) .